مفهوم الأنثروبولوجيا :

يبذل الإنسان منذ قديم الزمان جهوداً في محاولة الكشف عما يحيط به وعما يوجد داخل نفسه، فبدأ بدراسة المجتمعات الإنسانية والعلاقات الإنسانية منذ الأزل، حتى تم الوصول إلى الأنثروبولوجيا في القرن الثامن عشر ولكنها لم تنتشر ولم تأخذ صداها الذي تستحقه، بسبب ظهور علم الاجتماع المشابه لها، وبسبب كونها علماً جديداً تم اضطهاده، والأنثروبولوجيا كلمة إنجليزية مشتقة من أصل لفظ يوناني، وتعني العلم الذي يدرس سلوك الإنسان، من حيث إنه " يعيش في مجتمع له ثقافة اجتماعية معينة، وهذا الإنسان له سلوك محدد ويمارس نشاطات محددة، أيضاً يقوم هذا العلم على دراسة الحياة البدائية والحياة المعاصرة الحديثة للإنسان والتنبؤ بمستقبله القادم، بالاعتماد على تطور الإنسان عبر التاريخ، كما يوجد هناك تعريف شامل لها، وهو علم دراسة الإنسان حضارياً واجتماعياً وطبيعياً.

الإشارة إلى علم الإنسان بعدة مسميات من بينها: علم الإنسان، علم الجماعات البشرية وسلوكياتها أو علم الحضارات والمجتمعات البشرية، ومن المعروف عن علم الأنثروبولوجيا أنه علم عام يتفرع منه أقسام متعددة، والأنثروبولوجيا لا تدرس الإنسان بوصفه إنسانا وحيدا وإنما بوصفه كائنا اجتماعيا يحيا في مجتمع ينتمي إليه ويتفاعل مع بشر آخرين.

كما تعرف الأنثروبولوجيا أيضا بأنها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظل ثقافة معينة ... ويقوم بأعمال متعددة، ويسلك سلوكا محددا، وهو أيضا العلم الذي يدرس الحياة البدائية، والحياة الحديثة المعاصرة، ويحاول التنبؤ بمستقبل الإنسان معتمدا على تطوره عبر التاريخ الإنساني الطويل ... ولذا يعتبر علم دراسة الإنسان علما متطورا

يدرس الإنسان وسلوكه وأعماله أي الدراسة المتكاملة للإنسان بما يحويه من جوانب سيكولوجية وبيولوجية وفيسيولوجية وثقافية واجتماعية.

يعني ذلك أن الأنثروبولوجيا لا تعني بدراسة الإنسان ككائن معزول أو مفصول عن بيئته ومحيطه وبني جنسه إنما تدرسه بكل ما يحوي من جوانب بيولوجية جسدية، نفسية، ثقافية واجتماعية.

أهداف الأنثروبولوجيا :

استنادا إلى مفهوم الأنثروبولوجيا وموضوعها، فإن دراستها تحقق مجموعة من الأهداف يمكن حصرها في الأمور التالية:

١-وصف مظاهر الحياة البشرية والحضارية وصفا دقيقا وذلك عن طريق معايشة الباحث المجموعة أو الجماعة المدروسة وتسجيل كل ما يقوم به أفرادها من سلوكيات في تعاملهم في الحياة اليومية.

٢-تصنيف مظاهر الحياة البشرية والحضارية بعد دراستها دراسة واقعية، وذلك للوصول إلى أنماط إنسانية عامة، في سياق الترتيب التطوري الحضاري العام للإنسان: (بدائي زراعي صناعي – معرفي – تكنولوجي).

٣-تحديد أصول التغير الذي يحدث للإنسان وأسباب هذا التغير وعملياته بدقة علمية.... وذلك بالرجوع إلى التراث الإنساني وربطه بالحاضر من خلال المقارنة، وايجاد عناصر التغيير المختلفة.

٤-استنتاج المؤشرات والتوقعات الاتجاه التغيير المحتمل في الظواهر الإنسانية الحضارية المدروسة، والتصور بالتالي لإمكانية التنبؤ بمستقبل الجماعة البشرية التي أجريت عليها الدراسة.